العدد 3361 - السنة الثانية عشرة
الإثنين غرة رمضان 1440 - الموافق 6 مايو 2019
Monday 6 May 2019 - No.3361 - 12 th Year

قدمها فؤاد المهندس وثلاثي أضواء المسرح ونيللي وشيريهان

«فوازير رمضان» أيقونة رمضانية عاشت رغم غيابها

فؤاد المهندس

شيريهان

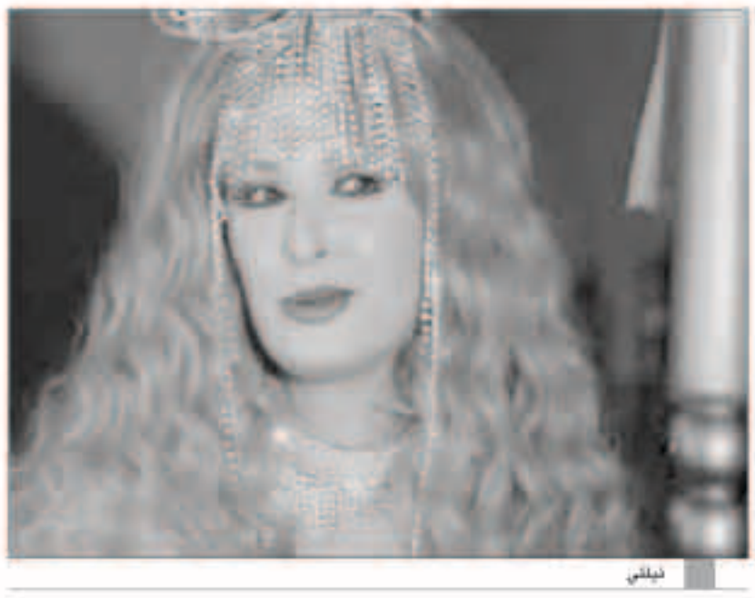
نيللي

فوازير رمضان حلقات تليفزيونيه استعراضيه كانت تعرض في شهر رمضان علي بعض القنوات العربية ، وهي عبارة عن فوازير أو (أحجية) كان يتم فيها توزيع جوائز للفائزين ، بدأت في فترة الستينيات واستمرت حتى مطلع الألفية لجديدة ، شارك فيها العديد من الممثلين المصريين المعروفين مثل : فؤاد المهندس وثلاثي اضواء المسرح ونيللي و شيريهان وغيرهم .

وعلي مر السنين، ارتبطت الفوازير بحلول شهر رمضان الكريم، كان أول ظهور لفكرة الفوازير في أواخر الخمسينات في الإذاعة المصرية والتي قدمتها سامية صادق في البداية وبعدها آمال فهمي.

وتحولت بعد ذلك فوازير الإذاعة إلى التلفزيون مع افتتاحه في مصر في الستينات والتي بدأها ثلاثي أضواء المسرح الضيف أحمد، جورج سيدهم وسمير غانم والتي حققت نجاحا كبيرا نظرا لكونها فكرة جديدة إلى جانب شهرة وشعبية فرقة ثلاثي أضواء المسرح.

وقدم الفنان فؤاد المهندس فوازير عمو فؤاد واستمرت أكثر من عشر سنوات في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين.

ومع منتصف السبعينات، قدمت الفنانة المصرية نيللي لونا جديدا للفوازير حيث اعتمدت على الاستعراضات والرقصات. قدمت نيللي العديد من الفوازير مثل صورة و30 فزورة، الخاطبة، عروستي... وغيرها .

ومن بعد نيللي، عاد الفنان سمير غانم لتقديم الفوازير مرة أخرى منفردا، حيث قدم شكل جديد لها عن طريق "فوازير فطوطة" والتي جسّد فيها شخصية القزم الصغير "فطوطة" وصديقه "سمورة". استمرت تلك الفوازير من عام 1982 حتى 1984، ثم عاد لتقديم نسخة حديثة منها في عام 2010 ولكن عن طريق مسلسل كارتوني ثلاثي الأبعاد، وفي حديث غانم للصحف قال أن فكرة إعادة تقديم فوازير «فطوطة» بالشكل الجديد موجهة خصيصا للأطفال وفي الوقت نفسه تعيد الى الأذهان فوازير "فطوطة" التي حققت نجاحا كبيرا، بالإضافة إلى أنها لن تحتاج إلى وقت طويل لتقديمها.

وفي عام 1985، ظهرت الفنانة شيريهان كوجه جديد للفوازير وقدمت وقتها ألف ليلة وليلة عامي 1985 و1986، ثم فوازير حول العالم في 1987 وألف ليلة وليلة "فاطمة وحليمة وكريمة" في 1987. استطاعت شيريهان منافسة الفنانة نيللي في الفوازير من خلال الاستعراضات ايضا ومضمون القصص التي قدمتها وهو ما سنقدمه لكم بالتفصيل في مقال منفصل آخر.

بعد مرحلة فوازير شريهان، شهد هذا المجال محاولات من عدة نجوم لخوض تجربة تقديم الفوازير وهي فترة طويلة تخللتها عودة نيللي وشريهان عدة مرات ثم غيابهما نهائيا. ومن النجوم الذين قدموا الفوازير: يحيى الفخراني، صابرين، هالة فؤاد، لوسي، محمد هنيدي، دينا، محمد الحلو مع شيرين وجدي.... الخ. وسنستعرض تاريخ بعض تجارب الفنانين في الفوازير الرمضانية.

وفي عام 1988، شهد شهر رمضان أول تعاون ما بين يحيي الفخراني، صابرين والراحلة هالة فؤاد والذين قدموا فوازير "المناسبات" للمبدع الراحل فهمي عبد الحميد. اعتمدت تلك الفوازير على تقديم استعراضات لفزورة يكتبها عبد السلام امين مع الكاتب الساخر يوسف عوف. وتم عرض الفوازير على القناة الأولى للتلفزيون المصري وتناولت تقديم مناسبة في كل حلقة، مثل عيد الأم، عيد الربيع، يوم الطفل... الخ.

سمير غانم في شخصية فطوطة

كما شاركت الفنانة شيرين رضا في فوازير بعنوان "الفنون" مع الفنان مدحت صالح. على الرغم من عدم خبرتها في التمثيل وشهرتها كوجه إعلاني فقط آنذاك، كانت الفوازير تعد أول ظهور تلفزيوني لشيرين كممثلة ودارت فكرة كل حلقة حول نوع من أنواع الفنون مثل العزف، الرقص الشرقي، الرسم...الخ. شيرين هي ابنة محمود رضا، مصمم الاستعراضات الشهير ومؤسس فرقة رضا.

كما قدمت الفنانة لوسي فوازير "أبيض وأسود" عام 1997، أي منذ حوالي 15 عام مع الفنانين محمد هنيدي، أشرف عبد الباقي والراحل علاء ولي الدين والذين كانوا يخطون بدايات نجوميتهم. دارت قصة الفوازير حول تقديم مشاهد من الأفلام القديمة وسؤال المشاهدين حول اسم الفيلم. وعلى الرغم من عرض الفوازير على نطاق ضيق، حيث تم عرضها حصريا على قناة ART إلا أنها حظيت بقبول كبير من المشاهدين. وتقول لوسي عن الفوازير في حديث لمجلة "لها" أن أكثر فوازير ناجحة هي التي قدمتها النجمتين نيللي وشريهان، فيما من أحدثنا طفرة كبيرة في الاستعراضات بالرغم من ضعف الامكانيات في ذلك الوقت وقلة شاشات العرض التلفزيونية مقارنة بالآن. كما أضافت أن معظم الفنانين يخشون الاقدام على تجربة تقديم الفوازير خوفا من المقارنة بنيللي وشريهان فلا أحد يستطيع منافستهما.

وقدمت لوسي نسخة ثانية من فوازير "أبيض وأسود" في عام 1998 بعنوان "قيما وسيما". والتي كانت بمثابة استثمار لنجاح الفريق في الفوازير الأولى وكانت تتضمن نفس الفكرة ونفس الأبطال وشهدت ايضا مشاركة الفنانة القديرة الراحلة أمينة رزق.

وتعليقا من لوسي على عدم ملائمة تقديم الفوازير في الظروف السياسية الراهنة، صرحت ان "الفوازير يمكن أن تقدم في أي وقت، فلا يعوقها ثورة أو أحداث سياسية، بالعكس الجمهور يحتاج إلى من يضحكه ويخفف عنه المشاكل اليومية والوجبة الإخبارية الدسمة التي يتلقاها يوميا. لكن ما يمنع تقديم الفوازير هو عدم تقبل الجمهور لنجماتها الآن بسهولة، لأنها ارتبطت في عقله باسم نيللي وشيريهان، حتى عندما قدمت فوازير "قيما وسيما" نجحت، لكنها لم تترك بصمة لدى الجمهور، وتعامل معها الناس على أنها مسلسل سيت كوم أو إعلانات".

وقد أثنت لوسي على أحدث المنضمات لقائمة نجمات الفوازير الفنانة اللبنانية ميريام فارس حيث قالت أن الفوازير كانت ناجحة وأن ميريام قدمتها باسلوب متميز. وصرحت أن ميريام "فنانة رشيقة ومتميزة استطاعت أن تتألق في مشاهد كثيرة، بالإضافة إلى أن إخراج الفوازير كان رائعا أيضا، وكان من أسباب النجاح باعتماده على الإبهار المناسب للعصر، فتمكن العاملون من استخدام الأساليب التقنية الحديثة لصناعة صورة مبهرة للجمهور، ورغم أن ميريام لم تصل الى مستوى ما كانت تقدمه نيللي وشيريهان، فإنها في النهاية تستحق التشجيع".

كما قدمت الفنانة والراقصة دينا نسخة ثانية من فوازير "أبيض وأسود" مع الفنان محمد هنيدي وأشرف عبد الباقي، وعلى الرغم من أن الفكرة تم تقديمها من قبل إلا أنها حظيت بمشاهدة عالية واستطاعت دينا أن تستغل خبرتها في الرقص والاستعراض في تقديم فوازير استعراضية كوميدية حول تناول قصص أشهر الأفلام السينمائية القديمة بطريقة ساخرة تناسب تطورات المجتمع.

وفي عام 2003، شاركت الفنانة غادة عبد الرازق في فوازير "فرح وفرح" مع المطرب مدحت صالح والتي دارت فكرتها حول موضوعات سينمائية وعلى الرغم من عدم تحقيق نجاح كبير بين المشاهدين، لم تخف غادة عن عدم اعتراضها علي اعادة تجربة الفوازير مرة أخرى، خاصة بعد مسلسل "سمارة" والذي قدمت من خلاله العديد من الاستعراضات والرقصات وتم عرضه في رمضان من العام الماضي. وفي حديث لها مع جريدة البشاير المصرية، قالت غادة "فكرت في تقديم الفوازير بعد الاستعراضات التي قدمتها في "سمارة"، لكني لو قدمتها، سأحتاج إلى تدريب ما لا يقل عن عامين وهي خطوة تحتاج إلى تفكير عميق، خصوصاً أن الجمهور ما زال متعلقاً بشريهان ملكة الاستعراض".

وشهدت الفوازير عدة تجارب من فنانين لخوض هذا المجال مثل فوازير راقصة الباليه المصرية المعتزلة جيهان نصر، والتي كانت نجمة التلفزيون المصري وقتها، فوازير "الحلو ما يكملش" مع القدير حسن حسني، جورج سيدهم، ليلي طاهر وسيد زيان، دارت فكرة الفوازير حول عروسة يتقدم لها عريس يوميا ولكنها ترفضه بسبب احد العيوب مثل البخل، الغيرة، الكسل وعلى المشاهد معرفة عيب العريس في كل حلقة.

وكانت اخر تجارب الفنانين في مجال الفوازير من نصيب اللبنانية ميريام فارس التي قدمت فوازير "ميرا، ميمي وميما" والتي عرضت حصريا على القناة الرمضانية "القاهرة والناس" ولاقت اعجاب الكثير من المشاهدين. وسوف نتحدث مفصلا عن تجربة ميريام فارس في مقال منفصل خلال شهر رمضان. وعلى الرغم من شهرة الفوازير المصرية في منطقة الخليج، إلا أن ذلك لم يمنع المحاولات الخليجية لتقديم الفوازير بدورها حتى وإن لم تكتسب شهرة وانتشار مثيلتها المصرية. من أشهر الفوازير الخليجية فوازير الفنانة الكويتية هدى حسين. في عام 1996، قدمت هدى فوازير بعنوان "خليج الخير" مع الفنانين ناصر محمد وصوفي العبدول ومن إخراج الشهير سهيل العبدول. قدمت هدى في كل فزورة أسئلة حول دولة من دول الخليج وعلى المشاهدين معرفة هذه الدولة. لاقت تلك الفوازير استحسان جمهور الخليج إلا أن هدى حسين لم تعاود التجربة مرة ثانية. وفي عام 1999، قدم الفنان المتميز داوود حسين فوازير "داوود في هوليوود" والتي دارت حول الأعمال السينمائية، سواء الأفلام العالمية أو العربية، واستطاع حسين عرض فكرة الفوازير بلون مميز كتب له نجاح العمل، إلا انه لم يكرر التجربة مرة أخرى واكتفى بـ "داوود في هوليوود".

يحيى الفخراني وهالة فؤاد في «فوازير المناسبات»

ثلاثي أضواء المسرح الضيف أحمد، جورج سيدهم وسمير غانم